

## تفسير السعدي، سورة يونس (٤١-٥٤٤١/٦٤٤١) جامع الضحيّان

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعو الى الله المشركين باسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتم بيده الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الموافق للثالث من شهر ذي القعده من عام ستة واربعين واربع مئة والفق للهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتفسيرا - 00:00:53

التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى سورة يونس عليه السلام وتحديثنا عنها في لقائنا الماضي واخذنا شيئا من اياتها والحقيقة السورة هذى مثل ما ذكرنا - 00:01:11

تركز على قضيّا العقيدة المهمة التي يحتاج إليها كل مسلم ليقوم الدين على هذه العقيدة الصافية الصحيحة. الایمان بالله بربوبيته وافعاله تصرفه وتدبيره لهذا الكون الایمان بالهيته وانه الله المستحق للعبادة. وانه هو الذي يخضع له ويسجد ويرکع - 00:01:32

ويعبد ولا يشرك معه احد غيره من المخلوقين. العبادة لا تكون الا للخالق. ونؤمن باسمائه وصفاته ونؤمن برسالاته التي ارسل بها رسّله. ونؤمن بالملائكة ونؤمن باليوم الآخر وما جاء فيه - 00:02:01

من اوصاف اليوم الآخر من البعث واخراج الناس من قبورهم ثم محاسبتهم وعرض اعمالهم عليهم وتطاير الصحف. ومصير كل انسان اما الى الجنة واما الى النار هذا هذه هي حقيقة المعاد. الذي يجب على كل مسلم ان يؤمن بان الله لم يخلق الناس عبثا. وانما خلقهم - 00:02:21

لعبادته وليجزي الذين احسنوا بالحسنى. ويجزي الذين اساعوا بما عملوا. السورة تدور حول هذا كله تقرير هذه العقيدة الصافية. انت تقرأ في هذه السورة في اولها يقول الله سبحانه وتعالى ان ربكم الله ان ربكم - 00:02:51

الله شف ربكم هذا نسميه توحيد الربوبية الله توحيد الله جمع لك بين التوحيدين. ان ربكم الله ثم بدأ يذكر لك افعاله المتعلقة بتوحيد الربوبية حتى يزيدك ايمانا وتمسك بعقيدتك الصافية. ان ربكم الله. طيب وبعدين؟ قال - 00:03:13

الذى خلق السماوات والارض. من الذى اوجد السماوات على عظمها؟ سبع سماوات انطلاقة مرفوعة بغير عمد. خلق السماوات والارض بما فيها من الاودية والجبال والانهار والاشجار والمخلوقات العظيمة. الله الذى خلقها. قال في ستة ايام - 00:03:38

ثم استوى على العرش يدبر الامر. الامر يعني الشأن الشؤون كلها والامر كلها من الذى يدبرها؟ يحيى ويميت ارزقه ويعطي ويعن من الذى يدبر الامر هو الله. قال ما من شفيع ما احد يستطيع ان يشفع - 00:03:58

عنه الا باذنه لا من بعدهم ذلکم الله مرة ثانية شف مرة ثانية ذلکم الله ربكم الله التوحيد الالهية ربكم شف الاول قل بدأ بتوحيد ماذ؟ الربوبية. قال ان ربكم الله. ثم عاد مرة ثانية واكت عليك. وعكس قال ذلکم الله - 00:04:18

ربكم الله المعبود هو ربكم هو خالقكم. ثم اكت زيادة وقال فاعبدهم ولا تبعدوا معه الها غير من المخلوقين افلا تذكرون؟ لماذا تذكرون وتعتبرون وتفكرتون في انفسكم؟ ان الذى يستحق العبادة هو الله سبحانه وتعالى - 00:04:40

ثم ايضا اكت او ذكر لك المعاد قال اليه مرجعكم اي ان الخلق كلهم يرجعون الى الله. يوم القيمة اليه مرجعكم جميعا ثم اكت قال وعد الله حقا. يعني وعد الله - 00:05:02

لانكم ترجعون الى ربكم حقا. لا لا مريء فيه ولا شك انه يبدأ الخلق ثم يعيده من الذى بدأ الخلق اول مرة؟ من الذى خلق السماوات والارض وخلق الانسان من طين - 00:05:21

وخلق الجن الجن من نار من اللي بدأ الخلق؟ والله. قال يبدأ الخلق ثم يعيده. من الذي سيعيد الخلق كله؟ هو الله سبحانه وتعالى  
لماذا يعيده؟ لماذا يعيد الخلق؟ ما هي الحكمة؟ ليجذب الذين امنوا وعملوا الصالحات. المؤمن الصالح - 00:05:37

الذى يعلم الصالحات اذا سمع هذه الآية يفرح بلقائه ربها. لماذا؟ لأن الله سيكافئه. على عمله. قال ليجذب الذين امنوا وعملوا الصالحات  
بالقسط بالعدل دون ان ينقص من اعمالهم بل يزيدهم من فضله. والذين كفروا - 00:05:57

قال والذين كفروا يجذبواهم. باي شيء؟ قال لهم شراب من حميم اشتد اشتد حرارته. اذا اذا اقترب من الوجه يشوي الوجه. واذا  
صب من فوق رؤوسهم الحميم قطع رؤوسهم واذا شربوه قطع امعائهم. قال لهم شراب من حميم وزيادة على ذلك عذاب - 00:06:17

اليم بما كانوا يكفرون. شف عدل الله. بسبب بسبب كفرهم. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. تسمع مثل هذه الآيات اين عقلك؟  
كيف ما تفك في هذه الآيات العجيبة التي تحرك القلوب؟ تحرك القلوب وتزيد في عقيدتك تزيد في - 00:06:42

وتعلاقك بربك بعد ذلك تأتي الآيات تنساق الى اي شيء الى بيان عظمة الله واظهار اياته الكونية. الآيات الكونية التي اذا نظرت فيها  
وتأملت فيها عرفت عظمة الخالق سبحانه وتعالى؟ قال هو الذي جعل الشمس ضياء. والقمر نورا. شف لما جاء في الشمس ماذا قال -  
00:07:02

قضية لما جاء في القمر قال نورا لماذا؟ الضياء فيه حرارة فيه نور وحرارة والشمس فيها ساطع وفيه حرارة. ولذلك قال ضياء. ضياء  
من الضوء وهو الحرارة. والقمر نورا لأن ليس فيه حرارة. منعكس - 00:07:27

يأتيك النور منه. قال والقمر نورا. اذا من الذي جعل الشمس ضياء؟ هو الله. في احد غيره من المخلوقين يستطيع ان يجعل الشمس  
نورا او يغير فيها ما يملك ولا يستطيع ان يصل اليها. الذي جعل الشمس ضياء - 00:07:47

هو الله سبحانه وتعالى هو الذي انت تعبده وتخضع له. وتفرده بالطاعة. قال والقمر نورا. ثم قال وقدره الظمير يعود الى اي شيء الى  
القمر. وقدره منازل القمر. كل يوم ينزل بمنزلة. كل - 00:08:07

يوم ينزل بمنزلة ثمانى وعشرين منزلة والتاسع والثلاثين يستتر. يغيب لا يرى ثم يهل مرة اخرى ويبدأ ينزل منازل. وهكذا قدره منازل  
لماذا؟ لماذا جعل الشمس خلق الشمس والقمر لماذا؟ هل فقط ضياء ونورا؟ تضيء تضيء علينا والقمر ينير علينا فقط؟ لا فيها -  
00:08:27

كثيرة قال لتعلموا عدد السنين والحساب ما نعرف الآيات الا بطلع الشمس وغروبها. اذا طلعت الشمس بدأ اليوم. واذا غربت انتهى  
اليوم. والليلة الليلة اليوم الليلة تبع اليوم قال شف والقمر نعرف به دخول الشهر وخروجه. نعرف اذا هل الهاجر دخل الشهر -  
00:08:56

واذا غاب الهاجر وانتهى ثم هل مرة اخرى دخل الشهر الذي يليه. قال شف قال لتعلموا عدد السنين لأن الشهور تنتهي بها السنة تأتي  
سنة جديدة ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا. في كتاب الله - 00:09:25

لتعلموا عدد السنين والحساب طيب خلق الشمس وما فيها من مصالح لا تكاد تعد. والقمر فيه مصالح لا تكاد تعد. والله ذكر لك ابرز  
المصالح قال ضياء ونور وقال لتعلموا عدد السنين يوم الحساب. ثم قال سبحانه وتعالى ما خلق الله ذلك الا بالحق - 00:09:47

ما خلقه عبثا او لا فائدة فيه خلقه بالحق ثم قال يفصل الآيات لقوم يعلمون اما الجهلة ما يعتقدون الجاهل ما يخاطب اصلا لانه جاهل  
لو خاطبته ما يستفيد هو ولن - 00:10:10

ولن تنتفع انت بخاطبتك له. الجاهل جاهل. الا ان يتعلم. فاللي يخاطبون هم المتعلمون هم الذين يأتون ويحضرون ويجلسون يتعلمون  
ويعرفون لماذا خلقوا يعرفون يعني يأخذون العلم ويتعلمون شف قال هنا يفصل - 00:10:30

ياسر قوم يعلمون ليس للجهلة الجهلة او الذين لا يعلمون هؤلاء خارج الخطاب. انما يخاطب الله الذين يعلمون يقول الشيخ هنا  
رحمه الله في تفسيره يقول هنا يعني خلق السما وخلق الشمس والقمر قال ما فيها من الاحكام والاتقان والابداع الحسن دال  
على كمال حكمته - 00:10:50

وحسن خلقه وسعة علمه وما فيها من انواع المنافع والمصالح الشمس ضياء والقمر نور يحصل بها من النفع الضروري وغيره مما

يحصل يدل على ذلك رحمته واعتنائه بعباده وما فيها من التخصيصات دال على مشيئته وارادته - 00:11:17

هو الذي لو اراد ان يوقف الشمس او قفها. لو اراد ان يوقف القمر او قفه. كل هذا يمشي بارادة الله ومشيئته. قال وقال وذلك يدل عليه. قال يدل على انه وحده المعبود. المحبوب - 00:11:37

المحمود ذو الجلال والاكرام والاصفات العظام. الذي لا تنبغي الرغبة والرهبة الا اليه. يعني ترحب في عبادته وترهب من عقوبته. قال قال ولا يصرف خالص الدعاء الا لله. لا تدعوا مع الله الاها اخر. ادعوا ربك. قال لا تدعوا غيره - 00:11:57

مخلوقات والمربوطات المفترقات الى الله في جميع شؤونها. يقول وفي هذه الآيات حث على التفكير فيما مخلوقات الله والنظر فيها يقول الله ذكر لك هذه الآيات في القرآن لماذا؟ لتفكر فيها تتأمل في الشمس لو ندنت الى العباد احرقتهم لو دنت - 00:12:24 شيئاً يسيراً احرقتهم. فحكمة من الله والقمر. قال فيها مصالح كثيرة وفيها ينبغي للانسان ان يتذكر قال حث على التفكير في مخلوقات الله والنظر فيها بعين الاعتبار. فان بذلك تنفسح البصيرة. يعني - 00:12:44

علم ينفسح يزداد الایمان والعقل وتقوى القرىحة. يعني قريحة الانسان يعني بما يكون في عنده من القراءة يعني من العلم السابق يعني تقوى تصبح قريحته قوية تعلقه بربه قوية. طيب اذا لم يصنع ذلك لو ترك ذلك - 00:13:04

قال وفي اهمال ذلك تهانوا بما امر الله به واغلاق لزيادة الایمان وجمود للذهن والقرىحة. يقول انت اذا ما حركت ذهنك وتفكر في مخلوقات الله. اول تهانوا بامر الله. تتساهل لانك ما عندك قوة الایمان. ولا يزداد ايمانك. هل الذي هل يستوي - 00:13:24 والذى يتذكر في مخلوقات الله والذى لا يتذكر ينظر هكذا نظر البهائم او شخص ينظر بتأمل لا شك ان الذي ينظر بتأمل وتفكر يزداد ايمانه. اما الذي ينظر نظر العيت ويأتي واما اذا رأى ايات الله في الكون يضحك ويمارح صاحبه او يعيث او - 00:13:44

لا لا شك ان فرق بين هذا وهذا. يقول الشيخ هنا يفصل الآيات لقوم يعلمون. ثم لما ذكرت الشمس والقمر ذكر اثر الشمس والقمر قال ان في اختلاف الليل والنهار. الليل والنهار اثر الشمس والقمر. اذا جاءت الشمس جاء - 00:14:04

واذا راحت الشمس ذهب النهار وجاء الليل. فاختلاف الليل والنهار طولاً وقصراً وهذا يأتي كان هذا يعني من ايات الله من ايات الله قال ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله - 00:14:24

وفي السماوات والارض من مخلوقات عظيمة من النجوم والكواكب والشمس والقمر وفي الارض من الجبال والانهار الاودية والاشجار قال وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لمن الاول قال يعلمون - 00:14:46

الاول رکز معي. الاول قال يعلمون. الثاني قال لآيات لقوم يتقدون. كيف يعلمون ثم يتقدون؟ نقول ان ان الانسان اذا تعلم وتفكر وتتأمل في ايات الله وازاد ايمانه وتعلقه بربه اتقى - 00:15:05

وخفوا الله وابتعد عن معاصيه واقبل على طاعته. فتحقيق التقوى نتيجة ماذا؟ نتيجة العلم واهتمام التقوى وعدم تحقيقها نتيجة ماذا؟ الجهل. فالجاهل ما يتقي الله ولا يعرف حق الله. ما يعرف - 00:15:25

علم ثم التقوى شف قال بعدها شف عشان تعرف حقية العلم والتقوى وان هذا فضل من الله سبحانه وتعالى انظر الى غير هؤلاء الذين لا يتذكرون في مخلوقات الله ولا في اياته ولا ينتظرون فلا ينتظرون في هذا - 00:15:46

ماذا ماذا سيكونون؟ وماذا ستكون حالهم؟ اسمع ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يرجون لقاءنا شف الرجاء ضده الخوف تقول انا ارجو واحاف. الرجاء والخوف. طيب الرجاء اصله ماذا؟ الرجاء هو الطمع في الشيء. تقول والله ارجو ان احصل على كذا وكذا. زين؟ مثل من يقول - 00:16:06

يقول لك مثلا ارجو ان اكون حافظاً لكتاب الله. يعني تطمع ان تكون حافظاً لكتاب الله كلها يرجون في القرآن من اعجاز القرآن اللغوي انها تأتي على المعنيين. تأتي بمعنى الطمع في الشيء - 00:16:38

وتأتي بمعنى الخوف ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ يقوله نوح ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ يعني لا تخافون الله. ولا توقرونه. قال اهل تفسير ان يرجو الاصل فيها الطمع تقول ارجو ان اكون حافظاً لكتاب الله ان اكون - 00:16:56

علماً هذا معناه الطمع في الشيء. والرغبة فيه. زين؟ يقول اهل التفسير اذا دخلت عليها لا النافعية لا النافعية جعلتها ماذا؟ بمعنى

الخوف. بمعنى الخوف. ركز معنـي شوف الان هنا مـاذا؟ هنا منـفـية. هنا منـفـية قال ان الذين لا يرجون لقاءـنا لا يرجون يعني لا يخافـون -

00:17:19

ونـوح يقول ما لكم لا ترجون للـه وقاراـ. لا تخافـون. دخلـت عليهـ اللـام جعلـتها بـمعنىـ الخـوف فـانت لما تـقولـ هنا او يقولـ اللـه سـبـحانـه وـتعـالـىـ انـ الذينـ لاـ يـرجـونـ لـقاءـناـ يـعـنيـ لاـ يـخـافـونـ لـقاءـ اللـهـ. لاـ يـخـافـونـ الـيـومـ الـاـخـرـ. المؤـمنـ -

00:17:47

يـخـافـ يـخـافـ المؤـمنـ يـخـشـونـ رـبـهـ يـخـافـونـ لـقاءـ اللـهـ. ياـ ايـهاـ الـذـينـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللـهـ ياـ ايـهاـ الـذـينـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ رـبـكـمـ يـوـمـ اللـهـ يـقـولـ كـذـاـ وـاخـشـواـ يـوـمـ لـاـ يـجـزـيـ وـالـدـ عـنـ وـلـدـهـ. فـالـمـؤـمـنـ يـخـافـ منـ هـذـاـ يـوـمـ -

00:18:07

وانـذـرـ بالـذـينـ يـخـافـونـ انـ يـحـشـرـوـاـ. يـخـافـ المـؤـمـنـ المـنـحـشـرـ وـيـخـافـ منـ اـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. لـاـ يـدـرـيـ مـاـذاـ سـيـجـرـيـ لـهـ. لـاـ يـدـرـيـ مـاـذاـ تـجـرـيـ لـهـ يـخـافـ لـاـ بـدـ انـ نـحـقـقـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ. شـفـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ قـدـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ لـاـ يـفـهـمـ مـعـانـيـهـ. كـثـيرـ مـنـ النـاسـ قـدـ يـقـرـأـ فـيـ -

00:18:28

كتـبـ التـفـسـيرـ وـلـاـ يـفـهـمـ. فالـقـرـآنـ لـهـ عـظـمـتـهـ وـلـهـ شـأـنـهـ. وـالـتـفـسـيرـ لـهـ عـظـمـةـ. تـفـسـيرـ كـتـابـ اللـهـ. فـلـابـدـ انـ تـعـلـمـ. انـ الـذـينـ دـوـنـ لـقاءـنـاـ لـذـكـرـ

00:18:48

قلـناـ لـكـمـ لـاـ يـخـافـونـ لـقاءـ اللـهـ اوـ قـدـ يـحـمـلـهـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ لـاـ يـرـجـونـ لـقاءـ اللـهـ عـلـىـ مـعـنـاـهـ -

00:19:08

لـاـ يـطـمـعـونـ بـلـقاءـ اللـهـ كـمـ ذـكـرـ الشـيـخـ هـنـاـ قـالـ لـاـ يـرـجـونـ لـقاءـ الدـنـيـاـ لـاـ يـخـافـونـ لـقاءـ اللـهـ وـلـاـ يـطـمـعـونـ فـيـهـ. وـلـاـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ يـرـفـعـونـ لـهـ رـأـسـاـ وـلـاـ يـسـتـعـدـونـ لـهـ. هـؤـلـاءـ مـاـذاـ حـالـهـمـ؟ لـمـاـذاـ لـيـشـ؟ مـاـ

00:19:08

اهـ لـمـاـذاـ لـاـ يـسـتـعـدـونـ لـلـيـوـمـ الـاـخـرـ وـيـخـافـونـ يـوـمـ؟ لـمـاـذاـ؟ قـالـ غـضـبـ الـحـيـاـتـ الـدـنـيـاـ. اـحـبـ الدـنـيـاـ وـمـالـواـ اليـهـ وـرـغـبـوـ فـيـهـاـ. خـلاـصـ لـيـسـ لـهـ

00:19:28

لـيـسـ لـهـمـ رـغـبـةـ الـاـ فـيـ الدـنـيـاـ. هـمـ لـاـ يـرـيـدـونـ الـاـ الـدـنـيـاـ. لـاـ يـرـيـدـونـ يـقـولـ قـائـلـهـمـ مـاـذاـ؟ اـنـ هـيـ الـاـ حـيـاتـنـاـ الـدـنـيـاـ -

00:19:28

الـمـوـتـ وـالـاـحـيـاءـ بـسـ. اـخـرـ ماـ فـيـهـ وـلـاـ فـيـ حـسـابـ وـلـاـ فـيـ عـذـابـ وـلـاـ شـيـءـ. فـلـاـ يـرـجـونـ لـقاءـ اللـهـ وـرـضـوـ بـالـحـيـاـتـ الـدـنـيـاـ وـاـطـمـأـنـ وـاـطـمـأـنـوـ بـهـاـ.

00:19:48

زـيـادـةـ انـهـمـ رـضـوـ بـهـاـ رـاضـيـنـ بـالـدـنـيـاـ مـاـ يـرـيـدـونـ غـيـرـهـاـ. وـاـطـمـأـنـوـ لـهـمـ. مـالـواـ اليـهـ -

00:20:31

وـرـكـنـواـ اليـهـ وـجـلـوـهـاـ هـيـ الغـاـيـةـ. قـالـ وـالـذـينـ هـمـ عنـ اـيـاتـ اللـهـ لـاـ تـحـرـكـ فـيـهـمـ سـاـكـنـ -

00:20:08

هـؤـلـاءـ لـاـ عنـ اـيـاتـنـاـ يـنـظـرـونـ الـىـ اـيـاتـ اللـهـ لـاـ تـحـرـكـ فـيـهـمـ سـاـكـنـ -

00:20:08

ماـ يـعـتـبـرـونـ بـهـاـ يـقـولـ الشـيـخـ هـنـاـ اـطـمـئـنـوـ بـهـاـ. يـقـولـ الشـيـخـ قـالـ رـضـوـ بـالـحـيـاـتـ الـdـnـiـaـ بـدـلـ الـaـخـrـaـ. وـاـطـمـأـنـوـ وـرـكـنـواـ اليـهـ وـجـلـوـهـاـ

00:20:54

هـيـ الغـاـيـةـ زـيـنـ فـسـعـوـ لـهـ وـاـكـبـوـ عـلـىـ لـذـاتـهـ وـشـهـوـاتـهـ بـاـيـ طـرـيـقـ حـصـلـوـهـ قـدـ صـرـفـوـ اـرـادـتـهـمـ وـنـيـاتـهـمـ وـاـفـكـارـهـمـ وـاعـمـالـهـمـ اليـهـ فـكـانـ -

00:20:31

اـنـهـمـ خـلـقـوـ لـلـيـقـاءـ فـيـهـ وـكـأـنـهـ لـيـسـ بـدـارـ مـمـرـ. يـتـزـوـدـونـ يـتـزـوـدـ فـيـهـاـ الـمـسـافـرـوـنـ الـىـ الدـارـ الـبـاقـيـةـ. جـلـوـهـ هـيـ الغـاـيـةـ. قـالـ وـالـذـينـ هـمـ عنـ

00:20:54

اـيـاتـنـاـ غـافـلـوـنـ. قـالـ فـلـاـ يـنـتـفـعـونـ بـالـاـيـاتـ. مـاـ يـنـتـفـعـونـ لـاـ بـالـاـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ غـافـلـ. وـلـاـ يـنـتـفـعـ بـاـيـ الـاـيـاتـ الـكـوـنـيـةـ -

00:20:54

الـتـيـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ مـاـ يـنـتـفـعـ بـهـاـ طـيـبـ قـالـ هـنـاـ وـالـاـعـرـاضـ عنـ الدـلـلـ شـفـ مـسـتـلـزـمـ لـلـاـعـرـاضـ عنـ مـسـتـلـزـمـ الـاـعـرـاضـ وـالـغـفـلـةـ.

00:21:14

يـقـولـ اـذـاـ اـعـرـضـوـ اـعـرـاضـ وـفـيـ غـفـلـةـ -

لـاـنـهـ اـذـاـ مـاـ نـظـرـ فـيـ الـاـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ وـلـاـ تـدـبـرـهـ وـلـاـ نـظـرـ فـيـ الـaـيـاتـ الـkـoـnـiـyـaـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـa~r~p~s~ وـالـa~l~a~f~ وـالـa~q~a~f~ وـلـاـ فـيـ نـفـسـهـ مـاـ نـرـىـ فـيـهـاـ

00:21:38

الـنـتـيـجـةـ مـاـ هـيـ؟ يـغـفـلـ هـذـاـ تـسـتـحـوـذـ عـلـيـهـ الغـفـلـةـ. وـاـذـاـ اـسـتـحـوـذـ عـلـيـهـ الغـفـلـةـ اـسـتـحـوـذـ عـلـيـهـ الـa~a~r~a~s~ وـلـمـ يـؤـمـنـ بـيـاتـ اللـهـ وـلـمـ

00:21:38

لـهـ وـلـمـ يـعـبـدـ رـبـهـ. شـفـ قـالـ اـذـاـ كـانـوـ اـعـلـىـ هـذـهـ الـحـالـ لـاـ يـرـجـونـ لـقاءـ اللـهـ وـرـضـوـ بـالـhـiـaـd~a~i~a~ وـاـطـمـأـنـوـ بـهـاـ وـهـمـ عنـ اـيـاتـ اللـهـ

00:21:58

غـافـلـوـنـ هـيـ جـمـاهـيـرـ مـاـ هـيـ النـتـيـجـةـ؟ قـالـ اوـلـكـ مـأـوـاهـمـ النـارـ. اوـلـكـ مـأـوـاهـمـ -

ماـ كـانـوـ اـعـلـىـ مـاـ ظـلـمـنـاهـمـ. هـذـاـ كـسـبـهـمـ حـصـدـوـهـ الـa~n~ بـمـاـ كـانـوـ اـعـلـىـ يـكـسـبـوـنـ لـمـاـ تـسـمـعـ مـثـلـ هـذـهـ الـa~i~a~t~ فـيـ حـالـ هـؤـلـاءـ الغـافـلـينـ يـأـتـيـكـ اللـهـ

00:22:18

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـa~i~a~t~ الـt~i~s~ وـالـt~a~q~ وـتـدـعـوـكـ الـt~a~b~ وـالـt~a~s~ وـالـt~a~s~ وـتـعـرـفـ هـذـهـ الـa~i~a~t~ وـاـثـرـهـاـ. شـفـ قـالـ اـذـاـ كـانـوـ شـفـ هـذـاـ هـؤـلـاءـ لـاـ يـرـجـونـ لـقاءـ اللـهـ. مـاـ اـمـنـواـ

00:22:37

وـلـاـ صـدـقـوـاـ بـكـلـ مـاـ جـاءـهـمـ عنـ اللـهـ بـكـلـ مـاـ جـاءـهـمـ -

الـl~h~ وـعـدـهـمـ بـالـa~i~a~t~ الـa~l~a~x~ اـمـنـواـ اـرـسـلـ اليـهـ رـسـلـ اـمـنـواـ اـنـزـلـ اليـهـ كـتـبـ اـمـنـواـ اـمـرـهـمـ بـالـa~s~ اـمـنـواـ اـنـذـرـ اليـهـ

قال وعملوا الصالحات. عملوا الصالحات يعني زيادة على الايمان ليس مجرد ايمان - 00:22:57

تجد بعض الناس يقول انا مؤمن يا اخي انا مؤمن انا اقول لا الله الا الله ومؤمن ولا يصلي ولا يذكر ولا يصوم رمضان ولا يحج يقول انا مؤمن يا اخي انا من - 00:23:17

انا مولود بين المسلمين امي وابوي مؤمنين. وانا مؤمن وانا اقول لا الله الا الله. لا الله الا الله لها مفاتيح. ليست لا الله الا الله. مفتاح مفتاح لا الله الا الله مفتاح الجنة. ومفتاح المفتاح له اسنان. تأتي تقول انا اقول لا الله الا الله وانت ما تعمل بها - 00:23:27

امنوا وعملوا الصالحات. اما امنوا فقط ما يمكن. لا بد من الاعمال الصالحة اذا كنت مؤمنا حقا ان تقول لا الله الا الله حق ايمانك باي شيء بعبادة الله. حق ايمانك. حافظ على الصلوات والصيام وسائر فرائض الله افرائض الله واستعد للقاء - 00:23:46

واعمل الاعمال الصالحة. شف قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. ما هي النتيجة؟ قال يهديهم ربهم بامانهم بسبب ايمانهم يهديهم ربهم. شف يهديهم ربهم في الدنيا ولا في الآخرة قال شيخنا قال هنا يهديهم ربهم اي بسبب ما معهم بامانهم يعني بسبب ما معهم من الايمان - 00:24:06

قال يهديهم ربهم ويثببهم اعظم الثواب وهو الهدایة. اعظم ثواب يعطيك ايه الله الهدایة. اذا امنت وعملت صالحة وسابقت الى طاعة الله اعظم شيء ان الله يزيدك هدایة. وانت في صلاتك في كل ركعة ماذا تقول؟ اهدا الصراط المستقيم - 00:24:33

تطلب من الله فهؤلاء يعطيهم الله الهدایة. هل هدایة في الدنيا ولا في الآخرة؟ الشیخ يقول الهدایة في الدنيا والآخرة شف قال فيعلمهم ما ينفعهم هذه الهدایة ويمن عليهم بالاعمال الناشئة عن الهدایة ويهديهم للنظر في اياته شایف ويهديهم - 00:24:53

في هذه الدار الى الصراط المستقيم. ويهديهم في الدار الآخرة قال وفي دار الجزاء الى الصراط الموصل الى جنات النعيم يهديه يعني شف اثر الايمان والطاعة. الهدایة في الدنيا بان الله يهديك الى الصراط المستقيم. يهديك للطاعات يفتح لك ابواب - 00:25:13

ابواب الخير. وفي الآخرة يهديك الى جنات النعيم. غيرك غيرك قال الله فيه ماذا؟ قال فاهدوهم الى صراط جحيم غيرك يقول الله لهم فاهدوهم الى صراط الجحيم وانت يقول الله لك اهدوهم الى جنات النعيم. شوف فضل الايمان والعمل - 00:25:33

الصالح. قال يهديهم ربهم بامانهم. تجري من تحتهم الانهار. من تحتهم الانهار في جنات النعيم. شف ما قال من تحتها تحت الجنة لا تحتهم هم. يعني انت تمشي والانهار تجري من تحتك هذا اعظم في النعيم. ولذلك في القرآن - 00:25:53

قال لم تأتي كلمة تجري من تحتهم الا في ثلاثة مواضع. فقط ثلاثة مواضع في الاعراف وفي يونس وفي الكهف هذى لانها جاءت في سياقات ماما في سياقات النعيم العظيم. اذا وصل النعيم الى اعظم الدرجات اصبحت الانهار تجري من تحتك انت. تجري - 00:26:16

من تحتك في القصور تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم طيب قال شف حتى السعدي رحمه الله عنده عبارات جميلة. يقول لك جنات النعيم ليه سميت جنات النعيم؟ لماذا؟ قال نعيم القلب. نعيم القلب بالفرح والسرور. والبهجة والحبور - 00:26:40

ورؤية الرحمن وسماع كلامه والاغبطة برضاه وقربه ولقاء الاحبة والاخوان والتمتع بالاجتماع بهم وسماع الاصوات الجميلة واللغمات المشتىات والمناظر المفرحات. هذا نعيم ماذا؟ نعيم القلب ثم قال ونعم البدن بانواع المأكل والمشابر والمناكح ونحو ذلك مما لا تعلمه النفوس - 00:27:04

ولا خطر ببال احد. اذا جنات النعيم نعيم القلب ونعم البدن. قال دعواهم اي اذا دخلوا الجنة دعواهم فيها سبحانك اللهم. يقول دعواهم فيها. قال الشیخ اي عبادتهم فيها لله. اولها تسبیح - 00:27:34

وهم فيها اول ما يشتغلون به في جنة قال تسبیح الله وتنزیه له عن النقائص. ينزعه عن من النقائص ويسبح ويعظم. قال دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحیتهم فيها سلام. بعضهم يحيي بعض - 00:27:54

سلاما سلاما والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم. ورب العالمين سلام قولا من رب رحيم الله يسلم عليهم الملائكة تسلم عليهم ويسلموا بعضهم على بعض. يقول شیخ قال هنا وتحیتهم اي - 00:28:14

يحيي بعضهم بعضا بالسلام وتحیتهم فيها سلام. واخر دعواهم اخر الدعوة والعبادة ان الحمد لله رب العالمين من التسبیح والتحمید

الجنة بين التسبيح والتحميد كيف يسبحون الله؟ في الجنة؟ المؤمنون في جنات النعيم كيف يسبحون الله وكيف يحمدونه؟ قال -

00:28:34

يعطون قوة التسبيح يعني التسبيح والتحميد كالنفس. مثل النفس الان انت كيف يخرج حركة النفس عنك دخول وخروج؟ مثل النفس. يلهمون التسبيح كما تلهمون انتم النفس في كل اوقاتهم قال سبحانك الله وتحية فيها سلام وآخر دعوام ان الحمد لله رب العالمين شف الله - 00:28:56

التوحيد الالهية رب العالمين توحيد الربوية لابد ان يقتربن هذا بهذا. شف قال شيخنا يبتداون بالتسبيح والتنزيه ويختتمون باي شيء بالحمد. بالحمد يحمدون الله على هذه النعمة. طيب يقول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:29:26

قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهم شفنا الله ذكر سبحانه وتعالى حال الكفار. ثم ذكر حال المؤمنين وكيف الله ربى عباده المؤمنين؟ وكيف هؤلاء الذين اعرضوا عن طاعة الله -

00:29:46

تسليط عليهم الشياطين واجتالتهم وضياعهم وهذا الانسان بطبيعته عجولا عجول الله سبحانه وتعالى اخبر عن هذا الانسان قال خلق الانسان من اجل وقال وكان الانسان عجولا استعجل على كل شيء. فقال الله سبحانه وتعالى لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير - 00:30:12

لقضي اليهم اجلهم. يقول شيخنا هذا من لطف الله واحسانه انه لو عجل لهم الشر اذا اتوا اسبابه وياذر اذا اتوا بأسباب وبادرهم بالعقوبة على ذلك كما يعجل لهم الخير - 00:30:42

فاتوا بأسباب لقضي اليهم اجلهم لاتهم حتفهم ومحققوا بالعقوبة. ولكن الله يمهل ولا يهمل. ويعفو عن كثير من حقوقه فلا يؤخذهم شف الانسان طبيعته يتتعجل حتى الشر هو يريد الخير يتتعجل المال والولد ويتعجل الذي - 00:31:02

يرغب فيه من طعام وشراب يتتعجل يحب ذلك. احيانا يعني هذى طبيعة الانسان لكن احيانا يتتعجل الشر. يدعو على نفسه بالثبور ويدعون الناس بالهلاك ويدعوا على نفسه وعلى ولده وعلى ماله. فلو الله سبحانه دعاء على على نفسه بالشر كما يستجيب الله - 00:31:26

دعاه بالخير لهلاك لهلاك لكن الله سبحانه حليم ورؤوف ولطيف ويمهل يمهل ولا يهمل ويعفو كثير ولا ولو يؤخذ الناس بما ظلموا ما ترك على ظهرها من دانة. ما ترك على ظهرها من دانة. قال ذلك قالوا قال الشيخ هنا - 00:31:46

في هذا ان العبد اذا غضب على اولاده او اهله او ماله ربما دعا عليه. احيانا يغضب على احد اولاده بعض الاولاد يعني يلح ويؤذى في يأتي الوالد ويدعو عليه اهلك الله الله لا يريدك او نحو ذلك - 00:32:06

يقول هنا يقول لو دعا على او على احد اولاده او اهله على زوجته او على ماله احيانا يدعوه على ماله يدعوه على سيارته يدعوه على بيته يدعوه على بعض الاموال. قال لو دعا على لو ان الله سبحانه قال شف قال - 00:32:26

ان العبد احيانا يغضب على ويدعوه على هؤلاء قال لو قبلت منه لهلاك. او هلاك من من دعي عليه ولاضر وذلك اضره ذلك لان هذه الدعوة تظفر هو اذا دعا على ولده فهلاك او اصيب بمرض هو الذي هو الذي يتأنى - 00:32:46

او على ماله او على زوجه قال يتضرر هو غاية الضرر ولكن الله حليم وحكيم شف قال اسمع الآية ولو يعجل الله للناس شر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. هلوا لقضى اليهم اجلهم. ثم قال فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهم شفنا فنذر الذين لا يرجون لقاءنا - 00:33:06

قال لا يرجون لا يؤمنون بالآخرة ولا يستعدون ولا يخافون ولا يطمعون فيها ولا يعلمون ما ينجيهم من عذاب الله قال فننظروا الذين لا يرجون لقاءنا في اي شيء. قال نذرهم في طغيانهم وفي باطلهم وفي اسرافهم على - 00:33:34

على انفسهم بالذنوب. يقول نتركهم لانهم ما رغبوا في ولادة الله. ولا يريدون ولا يطمعون في لقاء في لقاء الله وتركهم الله. نسيهم نسوا الله فنسيهم. تركهم. قال يعمهم يترددون. قالوا وذلك عقوبة - 00:33:54

عقوبة لهم على ظلمهم وكفرهم بآيات الله. يقول هؤلاء الذين يتخلون عن الشر والكفر والطغيان والاستكبار وعدم الایمان بالله ان تركهم الله في طغيانهم يعمهمون يتخلون عنهم ولا يتولى امرهم ولا يتولى امرهم - 00:34:14

وهنا وقفة ايتها الاخوة حقيقة الان الانسان في هذه الدنيا الله اعطاه السمع. اعطاه البصر. اعطاه العقل. وامره بالاواامر ونهاه عن نواهي. كل ذلك يعود الى مصلحته. فمن التزم امر الله وحافظ عليه شف كل انسان جعل الله معه قرین من الشيطان. اذا هو اهمل طاعة الله - 00:34:33

لم يصلني الفجر مع جماعة ولم يصلني الصلوات الاخرى. ولم يبر بوالديه ولم يعمل الاعمال الصالحة ولم يرضي ربه. الله يتخل عنك وتتسليط عليه الشيطان وقرينه هذا يؤزه ازا الى الشياطين. يؤزه ازا الى الشر. والله عز وجل من حكمته - 00:34:58

على مع كل انسان قرین من الشيطان. قرین من الجن. يعزك يؤز الانسان الى الشر. وجعل معه ثم هذا مقابل اربعة من الملائكة اربعة من الملائكة مع اربعة من الملائكة يعني ثمانية ملائكة يتعاقبون فيك. في الليل والنهار ثمانية اربعة معك ملائكة هؤلاء الملائكة اذا - 00:35:19

انت من المطهعين ان كنت من المستقيمين من المتقين الملائكة تدفع عنك الشر وتطرد هذا الشيطان عنك. وتكون معك وتدفع عنك الشر يحفظون من امر الله. اذا اذا انت تخليت عن امر الله ولم - 00:35:43

حافظ لا على صلاة الفجر. من صلی من صلی الفجر في جماعة وهو في ذمة الله حتى يمسى ولم تحافظ على اذكار على اذكار الصباح ولا المساء. خلاص تسلط هذا الشيطان القرین تسلط عليك. وبدأ يأخذك يمين وشمال - 00:35:59

لو انك على العكس حافظت على صلاة الفجر مع الجماعة. وحافظت على على الاذكار الصباح والمساء. الملائكة ستحبط وتحميك من هذا الشيطان وتطرد الشيطان عنك. تطرد شف شف الفرق بين هذا وهذا. انظر للذين لا يعترفون بالصلاه - 00:36:15  
صلوة الفجر ولا يصلون ولا يأبهون باوامر الله. كيف يعيشون حياتهم؟ حياة نك وانظر لهؤلاء اللي عرفوا حقيقة الله كيف تحميهم الملائكة تحفظهم من الشرور. ففرق بين هذا وهذا. والله سبحانه وتعالى لما يذكر لنا في القرآن الكريم احوال اهل النار في الدنيا والآخرة ويدرك - 00:36:35

احوال اهل الایمان في الدنيا والآخرة حتى تعتبر. وتسلك تسلك طريق السلامة والنجاة تبتعد عن طريق الهالك. الله بين لك واقام عليك الحجة. ما ما تستطيع يوم القيمة تقول والله ما ادرى عن شيء. والله ما علمت والله لا ادرى - 00:36:55

انزل عليك الكتب وارسل اليك الرسول ونصب لك الادلة ما في حجة ما في ما كنا معدبين حتى نبعث رسولا ما الله يعذب هكذا ظلما. لكن الانسان هو اللي ظلم نفسه. اسمع حتى تعرف كيف الذين اعرضوا ما هي نتائجهم في الدنيا؟ اسمع - 00:37:15

يقول الله عز وجل حتى في واذا مس الانسان الضر دعانا يقول هذى حال انسان مسكون ضعيف اذا مسه الضر من مرض او فقر او عاهة او نحو ذلك دعانا لجنه - 00:37:37

على جنب او قاعدا وهو جالس او قائما شف من شدة دعائه وتعلقه يريد ان يكشف الله عنه قال فلما كشفنا عنه ضره ازال الله عنه المرض. والعاهة ازال الله عنه - 00:37:57

الفقر قال فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه. شف جحود كنود. يعني اذا اذا كشف الله عنه ما يشكر ويعتبر. قال مرة ان لم يدعنا الى ظلم مسه ما استفاد. يعني كانه ما دعا ربها ولا ولا - 00:38:15

اعترف بحقوق الله عليه ولا يعترف. يدعوا الى الله ويأرب والله اذا انكشفت عنني يا رب لاتوب واستغفر واعود. فكشف الله عنه فعاد الى غيه واستكباره وكفره. قال كأن لم يدعنا الى ضر مسه. قال كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. يقول مثل ما هذا هذا العمل - 00:38:35

الذى زين لهم يزين لكل مشرف متتجاوز الحد اعماله السيئة اعماله السيئة مثل ما ذكرت لك الله الله سبحانه وتعالى يبين لك من تخلى عن طاعة الله وابعد ولم يستجيب لرسول الله ما هي النتيجة؟ يقول الله سبحانه وتعالى ولقد اهلتنا القرون من قبلكم - 00:38:55  
يا ايها المخاطبون بهذا القرآن سواء كانوا من اهل مكة في زمان النزول او من جاء بعدهم الى قيام الساعة. اسمعوا ولقد اهلتنا القرون

امم كثيرة من قبلكم من قبل الرسول ومن قبل رسالة محمد. لما ظلموا. شف ما اهلكم الله الا بسبب ظلمهم. لم - 00:39:18

ما ظلموا وجاءتهم رسالهم بالبيانات قامت عليهم الحجة. وما كانوا ليؤمنوا يقول ما كانوا ما ارادوا الايمان رفضوا الايمان قال كذلك نجزي القوم المجرمين. اهلكم لماذا؟ لأنهم قوما لأنهم قوم مجرمون فاهلكم الله بما يستحقون - 00:39:38

ثم جعلناكم انتم خلائق تخلفونهم في الارض من بعدهم لتنظر كيف ت عملون. هل تسيرون على طريقتهم يأتيكم ما اتاهم او تخالفونهم وتتبعون ما امركم الله فتسليمو وتنجوا. شف قال الشيخ هنا قال - 00:39:58

ثم جعلناكم ايها المخاطبين خلائق تخلفونهم ننظر كيف ت عملون هل انتم تعتبرون بهم تتعظون بما وقعوا فيه وتبعدون عما سلكوا عن طريق الهاك. وتومنون بآيات وتسلكون طريق النجاة وتنجوا والا فعل بكم ما فعل بهم ما فعل بهم طيب لعلنا نقف عند هذا القدر الآيات حقيقة فيها عبر فيها دروس - 00:40:18

فيها زيادة الايمان والطاعة. شف كل ما تستمع لهذه الآيات تقرأها في كتاب الله وتستمع لتفسيرها. اعلم انها تزيدك ايمانا وقربا وحبا للقاء الله عز وجل. وتزيدك محبة للطاعات. كم اذا سمعت من الآيات تحب ان تصلي - 00:40:48

تحب ان تقرأ قرآن وتحب ان تتصدق تحب ان تذكر الله في الليل والنهار تقربك تزيدك ايمانا اما اذا كنت بعيد عن العلم وعن القرآن فتستولي عليك الغفلة. وتبتعد ثم تقصير في حق الله. وتقول مثل ما يزين لك الشيطان اعمالهم. بعض الناس زين الله الشيطان - 00:41:08

قلت له يا اخي ما تصلي الفجر معنا قال الحمد لله انا اصلي الصلوات الثانية. وغيري ما يصلي ابدا. لا تنظر لمن هلك كيف هلك انظر لمن نجا كيف نجا اذا قيل لك لماذا لا تصلي الفجر؟ قل والله صحيح قل نعم انا مقصرا. غيري يأتي للفجر مبكرا - 00:41:28

وغيري يأتي قبل صلاة الفجر لماذا انا لا اكون مثله؟ فهذا الذي ينبغي لا ان تقول والله انا احسن من غيري وتجعل الشيطان يستولي عليك سر بعملك فتحذر اشد الحذر من هذا من هذا التفكير ومن هذه ومن هذا النظر الذي يضرك ولا ينفعك طيب - 00:41:48

لعلنا نقف عند هذا هذه الآيات ان شاء الله اللقاء القادم نستكمم ونتوقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين كل هذه سبلي ادعو الى الله - 00:42:08 المشركين - 00:42:43